



## صباح العرب

إبراهيم الجبين



## السهم الأعوج

لكن يزال البعض يعتقد أن تعبير "التفكير الأعوج" مجرد شتيمة، أو صيغة انفعالية تنعت طرفا متعرجة من التحليل. غير أن الوصف جاد كل الجسد، وهو اصطلاح علمي، لعله بات قديما. لكننا في الشرق نعيش أساسا في إحدائيات زمن قديم، وبالتالي فكل جديد عندها يبقى متأخر الوصول.

تخيل أن يتدع أحد مصطلحا في العام 1930 في كتاب قِيم، وترجمه نحن إلى ثقافتنا ولغتنا بعد 49 سنة، بمبادرة من سلسلة "عالم المعرفة" حين نشرت كتاب روبرت هـ. ثاولس الذي يتناول المخ وأفكاره التي تتفرع إلى نمطين: تفكير إيجابي وتفكير سلبي، وكيف يسير كل منهما على الإنسان.

لكن ومع ذلك، ومع أن الثانية والدقيقة لهما حساب حساس في مسار تطور البشر، فإن العقل الأعوج لم يعد، وما يزال مصرًا على الأعوج. وكيف يريدها أن نراه في مختلف ظواهره؟

لا يمكنك أن تحل المسألة إن لم تسر في معانيها إلى الأمام، ولا يمكنك فتح الباب إن لم تمسك بالكرة، ولا بت تناطح الواقع وحقايقه. وحين اشتهر هذا الكتاب، أذكر أن من تلقفه من صحبنا كان فرحا منتشيا، لا بما يمكن أن يدل عليه من استقامة التفكير، بل باكتشاف الحيل لتعلم كيف يمكن لتفكيرك أن يكون معوجًا أكثر! وما لسعادتنا بأن يستنتج طالب الكائن من دراسة جرائم السرقة كيف يمكن أن يكون لصًا محترفًا.

كان من أخطر ما أشار إليه ثاولس سوء استعمال التفكير النظري في حل المشكلات التي تتطلب انخراطا في الحياة عيانا وميدانيا، فيصبح الكائن الإنسان عندئذ مجرد بغياء منفصل عن الواقع، مولع بالكلمات التي لا معنى لها، دون أن يؤسس خطابه على الأرض الصلبة، والأخطر إن أنت أعطيت هذا الإنسان "ميكروفونا" أو منبرا للتأثير، حينها ستنتقل العدوى إلى الملايين من البشر من ذوي التفكير المبسط الذي يلائمه ذلك الخطاب، مستخدما القياس كقاعدة لكل فكرة بدلا من تحليلها وتنشيط العقل في تناولها، وإن كان القياس يصلح لكل زمن حينها سيُسبَدُ باب الاجتهاد والابتكار والتجديد ونصبح سلفيين من نوع آخر. فالسلفية غير مقتصرة على المتدينين، هناك سلفية علمية وصناعية وفنية واقتصادية وزراعية وتربوية وأخرى أدبية وبالطبع سياسية.

ولا يستخفن أحدًا بالتأثير السحري للنطق بهذه العبارة "السلف الصالح"، وكم هي مريحة للعقل الكسول الذي يرمي بكل شيء على عاتق الغابرين. تفكير منحرف لا يقل خطورة عن سهم مقوس تطلقه من كنانته، لن يصيب أحدا في مقتل سواك.

## قرية سعودية تبيع أسطح بيوتها لبناء شقق



## المواقع التراثية ملاذ من حر الصيف

والمواقع السياحية، وذلك جزء من شعقي الدائم بالسفر". وكانت الهيئة السعودية للسياحة والتراث الوطني قد أطلقت مشروع تاهيل القرية، وتقدمت بطلب لوضعها على مواقع التراث العالمي لليونسكو في يناير 2018. وتجاوز عدد حالات الإصابة بكورونا في السعودية 250 ألف حالة مع 2557 وفاة.

السفر والسياحة، وجزء من زيارتي هذه يكمن في الإضاءة على أهمية هذه المنطقة السياحية". وتابعت اليوسف "رجال الماع أحد أهم المناطق الموجودة في منطقة عسير، وهي محل الأنظار في هذه الفترة بفضل حملة صيف السعودية، وأنا سعيدة للغاية لأنني موجودة بها وأحاول تقديمها للباحثين عن أفضل الأماكن

أن عكس الثقافة.. فطريقة المثلثات في المباني القديمة مثلا من الروائع التي من الجيد أن نظهرها للعالم". واستمعت زوار القرية برقصة جنوبية تقليدية بالسيوف على إيقاع الطبول في مسرح مفتوح. وقالت نورة اليوسف، وهي زائرة من الرياض، "عندي حساب إلكتروني يحمل عنوان (أين أنا) متخصص في

أنفذ سعوديون قرية عمرها يفوق 9 قرون من الاندثار بتشارك فضاءات المباني لبناء شقق تُووهمهم، وقد وجد سكان المملكة والمقيمون بها مع تخفيف إجراءات العزل المفروضة بسبب كورونا في قرية رجال الماع التراثية ملاذا لهم من حر الصيف، ومكانا للاستمتاع بعطلاتهم.

رجال ألمع (السعودية) - يتجدد الاهتمام بقرية قديمة تقع جنوب غرب المملكة العربية السعودية في الوقت الذي تجتهد فيه السلطات لتعزيز السياحة الداخلية في ظل قيود فايروس كورونا المستجد.

وقال المواطن محمد طرشي الصغير إن "القرية أثرية يزيد عمرها عن حوالي 900 عام، وهي مكان جمع بين العلم والتجارة والحضارة والتراث وكانت ميناء بريًا للتنقل بين مدن كعدن والهند".

وتابع الصغير (95 عاما) "لكن قبل أربعين سنة كان سيتم هدمها بالكامل، لكننا لم نرض بذلك وحرصنا على إعادة إعمارها وجعلها من المواقع التي تستقطب السياح، بالإضافة إلى أننا في أن تنضم إلى التراث العالمي".

وأشار إلى أن علاقات السكان قائمة على تشارك المباني، موضحا أن "البناء قائم على نظام الشقق، حيث تتبع الأسرة التي تقوم ببناء أول طابق فضاء السطح لأسرة أخرى حتى تبني عليه الطابق الثاني، ويمكن أن تضم البناية حوالي 9 طوابق، علما أن لا أحد يتضامق من الآخر".

وأفادت نورة بدر، وهي مصممة أزياء، "أحب كثيرا زيارة الأماكن التاريخية، فهي تساعدني عند وضع تصور لتصاميمي، فجزء من عملي هو

ووضع التاريخ بصماته على القرية التي كانت مركزا تجاريا يربط بين مكة والمدينة علاوة على مدن اليمن، وتنتشر فيها المباني القديمة من الطين والخشب.

## الشوكولاتة المربعة حق حصري لريتير سبورت

لكن ميلا المملوكة لعملاق الحلويات الأميركي موندليز، تحدى تفردي ريتير سبورت في تسويق ألواح الشوكولاتة المربعة. وعلى الرغم من أن شركة ميلا حققت انتصارا مبدئيا في عام 2016، إلا أن ريتير سبورت لم تتخل عن معركتها. وحسبت الخميس، الجولة الأخيرة، حيث وجدت محكمة العدل الفيدرالية الألمانية أن براءة الاختراع على العبوة المربعة لا يمكن المطالبة بها إلا إذا قدمت "قيمة أساسية" للمنتج. وقالت المحكمة "على أساس النتائج التي توصلت إليها محكمة براءات

برلين - فازت مؤسسة ريتير سبورت منتجة الشوكولاتة الألمانية، الخميس، بمعركة دامت عقدا ضد ميلا المملوكة للولايات المتحدة، حيث حكمت أعلى محكمة في الدولة الأوروبية بأنها مالكة علامة الشوكولاتة المربعة التجارية الشهيرة. ويتم تسويق شوكولاتة ريتير سبورت على أنها "مربعة وعملية وجيدة"، وتتم تعبئتها في غلاف بلاستيكي بفتحتين على طول الجانبين وتحتة من الخلف، وهو تصميم نالت الشركة براءة اختراعه في 1996 وفي 2001.

مكسيكو - كشفت دراستان جديدتان أن وجود البشر في أمريكا الشمالية، أرق قارة استوطنها الإنسان، يعود إلى 30 ألف سنة، أي أقدم بمرتين مما كان يُعتقد، مما يشكل انقلابا كبيرا في مجال علم الآثار. واكتشف علماء آثار نتيجة أعمال تنقيب أجروها في مغارة شيكوبيوت في شمال المكسيك المئات من الأدوات المصنوعة من الحجارة المصقولة تشير إلى صناعة حجرية لا تزال مجهولة، تعود إلى 33 ألف سنة. وتبين هذه الاكتشافات أن هذا

## وجود البشر أقدم مرتين مما كان يعتقد

الموقع كان ماهولا لمدة 20 ألف سنة، بحسب الدراستين المنشورتين في مجلة "نيتشر". وقال المعهد الرئيسي لإحدى الدراستين عالم الآثار سيبريان أربيليان إن أعمال التنقيب "وفرت أدلة جديدة على وجود قديم للبشر في أمريكا"، وهي أرق قارة استوطنها الإنسان المعاصر. وشرح هذا الباحث في جامعة "أونيفيرسيداد أوتونوما دي زاكاتيكاس" المكسيكية أن المكتشفات تكشف النقاب عن تقنية فريدة من 19 ألفا.

مكسيكو - كشفت دراستان جديدتان أن وجود البشر في أمريكا الشمالية، أرق قارة استوطنها الإنسان، يعود إلى 30 ألف سنة، أي أقدم بمرتين مما كان يُعتقد، مما يشكل انقلابا كبيرا في مجال علم الآثار. واكتشف علماء آثار نتيجة أعمال تنقيب أجروها في مغارة شيكوبيوت في شمال المكسيك المئات من الأدوات المصنوعة من الحجارة المصقولة تشير إلى صناعة حجرية لا تزال مجهولة، تعود إلى 33 ألف سنة. وتبين هذه الاكتشافات أن هذا

مكسيكو - كشفت دراستان جديدتان أن وجود البشر في أمريكا الشمالية، أرق قارة استوطنها الإنسان، يعود إلى 30 ألف سنة، أي أقدم بمرتين مما كان يُعتقد، مما يشكل انقلابا كبيرا في مجال علم الآثار. واكتشف علماء آثار نتيجة أعمال تنقيب أجروها في مغارة شيكوبيوت في شمال المكسيك المئات من الأدوات المصنوعة من الحجارة المصقولة تشير إلى صناعة حجرية لا تزال مجهولة، تعود إلى 33 ألف سنة. وتبين هذه الاكتشافات أن هذا



حققت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب رقما قياسيا بعد أن تخلت مشاهدات أغنية «مشاعر» التي طرحتها في عام 2013 حاجز الـ 200 مليون مشاهدة عبر يوتيوب، لتصبح بذلك أول مطربة مصرية وعربية تحقق هذا الرقم، وهذه الأغنية من كلمات أحمد مرزوق وألحان محمد رحيم، كانت شارة مسلسل «حكاية حياة».

## تونسيون يعيدون الحياة إلى شارع مهجور بالمظلات

مدنين (تونس) - حوّل عدد من الفنانين التشكيليين التونسيين مكانا مظلا وشبه مهجور في مدينة مدنين التونسية (جنوبي البلاد)، إلى مزار إلهامي للمنطقة تنبعث منه ألوان أعادت إليه الحياة.

وأشارت لسات فنية بسيطة عمدة الشارع القديم الذي كان يعرف باسم "رُجّة النعّمة"، ليصبح "شارع المظلات" من خلال ألوان المظلات التي تم تركيبها على طول وفي ساحته.

ورسمت مجموعة الفنانين بالقرب من شارع المظلات، جداريتين: الأولى لشخصية تاريخية تدعى "سعيد رمادة"، وهو أول مصور فوتوغرافي في مدنين، والثانية لفرقة "غيتن الشعبية" وهي فرقة غنائية فلكلورية قديمة جدا في المدينة.

وتم في وسط الساحة تشييد مسرح صغير، للقيام بعروض ثقافية أو تنشيطية، للسياحة وغيرها. ويهدف القائمون على هذه التظاهرة الفنية بالتعاون مع بلدية مدينة مدنين إلى خلق مسار سياحي جديد داخل المدينة.

وأشارت لسات فنية بسيطة عمدة الشارع القديم الذي كان يعرف باسم "رُجّة النعّمة"، ليصبح "شارع المظلات" من خلال ألوان المظلات التي تم تركيبها على طول وفي ساحته.

ورسمت مجموعة الفنانين بالقرب من شارع المظلات، جداريتين: الأولى لشخصية تاريخية تدعى "سعيد رمادة"، وهو أول مصور فوتوغرافي في مدنين، والثانية لفرقة "غيتن الشعبية" وهي فرقة غنائية فلكلورية قديمة جدا في المدينة.

وتم في وسط الساحة تشييد مسرح صغير، للقيام بعروض ثقافية أو تنشيطية، للسياحة وغيرها. ويهدف القائمون على هذه التظاهرة الفنية بالتعاون مع بلدية مدينة مدنين إلى خلق مسار سياحي جديد داخل المدينة.

